

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي - دراسة تحليلية -

- الباحث: د. أكرم الجاني
- كلية التربية - جامعة البعث

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة فحص الرسائل التربوية التي تبثها الصور الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، والبالغ عددها (202) صورة، تجاه المفاهيم الصحية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واتبع "أسلوب التحليل"، من خلال تحليل المحتوى "Content Analysis"، كما أعد بطاقة ملاحظة تحليل مؤلفة من أربعة مجالات تقيس مدى تضمين المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أن (131) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية أي بنسبة (64,85%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أن توزع المفاهيم الصحية غير متوازن بين موضوعات كتاب العلوم، وأنها أعطت الوزن الأكبر للصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية، أي بنسبة (28,44%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية، أي بنسبة (95,25%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية، أي بنسبة (27,15%)، أما الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية، فقد كان ظهورها ضعيفاً ونالت أقل وزناً، أي بنسبة (50,14%).

وأن ما نسبته 20% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة البيئية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة النفسية ونالت تقدير جيد. وأن ما نسبته 30% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة النفسية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الغذائية، ونالت تقدير متوسط.

وأن ما نسبته 50% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة المجتمعية، ونسبة منها نحو مفاهيم الصحة الغذائية، ونالت تقدير ضعيف.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم التربوية الصحية، صور، كتاب العلوم .

The level of contemporary quality standards in the contents of the social studies textbook for third-grade students - An analytical study-

Study summary:

The study aimed to examine the educational messages transmitted by the images contained in the fourth-grade science textbook, of which there are (202) pictures, towards health concepts. To answer the questions of the study, the researcher used the descriptive approach, and followed the "method of analysis", through "Content Analysis". He also prepared an analysis form consisting of four domains that measure the extent to which health educational concepts are included in the pictures of the science book, and the study resulted in the following results:

That (131) images are related to educational outcomes, at a rate of (%64.85). What can be noted on these results is that the distribution of health concepts is unbalanced among the topics of the science book, and that they give the largest weight to the images expressing the concepts of environmental health, with a percentage (%28.44), followed by the pictures expressing the concepts of mental health, and at a percentage (%95.25). Then, followed by the pictures expressing the concepts of nutritional health, at a percentage of (%27.15), as for the images expressing the concepts of community health, they appeared weak and gained less weight, and by (% 50.14).

And that,%20 Of these messages, their content was directed towards concepts of environmental health, and a small percentage of them were towards concepts of mental health and were well appreciated. And that,

%30 of these messages were the content of orientation towards concepts of mental health, and a small percentage of them towards concepts of environmental health and concepts of nutritional health, and it received an average rating.

And that 50% of these messages were the content of orientation and a percentage of them ,towards the concepts of community health it received a poor rating,towards the concepts of nutritional health and

Key words: Health Educational Concepts, pictures, science book.

المقدمة:

تركز التربية الصحية على السلوك المتعلق بالصحة، وتسعى لتشخيص هذا السلوك عن طريق المعرفة بالجوانب الخاطئة له؛ حيث يمكن لممارسة بعض السلوكيات أن تقود لحدوث المرض، بينما يمكن لسلوكيات أخرى أن تقي من هذا المرض، والتأثير على هذه السلوكيات بتقوية الإيجابي منها وإضعاف السلبي يُشكّل الأساس الذي تركز عليه دراسة التربية الصحية، ويلزم لذلك الاهتمام بها من أجل رفع المستوى الصحي وتمكين المجتمع والدولة بالتالي من القيام بأعمال تطويرية تسير العصر، حيث يشهد هذا العصر تغيرات صحية كبيرة في الصحة الهوائية والمائية والأرضية، وأدى الإنسان دوراً في هذه التغيرات من خلال ما استحدثه من صناعات وتكنولوجيا لم يكن للطبيعة عهداً بها من قبل ونجم عن ذلك مشاكل صحية تواجه عالم اليوم، فشمّلت التلوث والانفجار السكاني والتصحر والانقراض وهدر الموارد الطبيعية والأمراض المتوطنة، وتأتي أهمية المناهج الدراسية عامة ومناهج العلوم خاصة لتساعد على فهم العالم البيئي والتغلب على أوجه القصور في الصحة من خلال ما يتضمّنه محتواها من رسومات وصور تقدّم المفاهيم المتنوعة، تلك المفاهيم التي تُعدّ أساسيات العلم، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية لتجميع الأشياء والأحداث في صورة مفاهيم يسهل فهمها والتعامل معها، والمفاهيم التي تقدمها المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية متنوعة، ومن بينها المفاهيم الصحية التي تساعد على حل المشكلات الحيوية، وابتكار الحلول المناسبة، وتساعد أيضاً على إكساب الأفراد كثير من المعارف والاتجاهات والخبرات. وتعدّ الصور التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي من مكونات المنهج الصريح التي تؤدي دوراً رئيساً في توجيه الرسالة التعليمية (علم الدين: 1989، 50)، وتأتي الصورة في الكتب المدرسية لتوضيح مفهوم أو رمز أو نص؛ وهي بهذا داعم رئيسي للمعرفة، وتحفز الطلاب نحو تقدير تجارب الآخرين وأفكارهم بطرائق وأساليب مختلفة، وانطلاقاً من الحس الفضولي لمن هم في صفوف الحلقة الدراسية الدنيا، فإنهم يسعون دائماً إلى اكتشاف الأسرار والرسائل التي تكمن وراء هذه الرموز والصور (Huck, 2004, 91)،

كما تهدف إلى تنمية مهارات جمع وتفسير وربط المعلومات وإعداد المتعلمين لتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع وإيجاد الحلول لها (ketteringham,2007,40)، وقد قامت وزارة التربية في سورية بوضع المعايير الوطنية للمناهج التربوية ليتم تطوير المناهج في ضوءها بما فيها مناهج العلوم، وتم التركيز من خلال عناصر المحتوى على الصورة بوصفها إحدى مكونات المنهج الصريح، لذلك تتجه الدراسة الحالية إلى تحليل الصور المتضمنة في مقرر العلوم للصف الرابع الأساسي للكشف عن المفاهيم الصحية التي يتناولها، والتعرف على القضايا المتعلقة بالتربية الصحية من خلال القيام بعملية تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في سورية.

مشكلة الدراسة:

في ظل الظروف الصحية الراهنة، ازدادت المشكلات الصحية نتيجة الزيادة في حدة التلوث البيئي والدليل اتساع ثقب أوزون بالترافق مع الجشع الصناعي في الدول المتقدمة وما رافقه من انتشار أمراض وفيرسات خطيرة وفتاكة، فقد أصبح مطلوب نوع جديد من التعليم يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وتغيرات عصر العولمة، والمناهج المدرسية هي أداة فعالة في مواجهة أي تغيير، وإن المناهج المطورة التي حظيت بعناية فائقة من قبل وزارة التربية في جميع مراحل إعدادها؛ وأثارت نقاشاً حاداً في جداولها وإمكانية تطبيقها تتطلب عملية تقويم هادئة لمتابعة العمل وفق المنهج العلمي المستند إلى الدراسات والتجارب العلمية الناجحة في التخطيط والعمل، وتوحيد الجهود ما بين وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، وكان من ضمن الجهود التي بذلتها هاتان الوزارتان الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج في ضوء تحديات العصر ومتطلباته التي أقيمت في شهر تشرين الثاني 2014، والتي أكدت على ضرورة أن يكون المحتوى الجديد يسمح للمتعلمين بالتعامل بما يُعزّز قدرته على التعلّم والتقويم الذاتيين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما بينته دراسة الجاني (2020) من وجود ضعف في تضمين كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي للصور المعبرة عن المفاهيم الصحية المتعلقة بكافة جوانب حياة التلميذ، وما أكدته نتائج دراسة فريق المركز القومي للبحوث (2009)، لدى تحليلها لمحتوى الكتب المدرسية من فقدان الأساليب الضرورية لاكتشاف الأنماط

المختلفة من المعرفة، وما بيّنته دراسة بركات وخزاعة(2008)، بأنّ الإيضاحات التعليمية (الصور) في الصفوف الدراسية الثلاث الأولى لم ترق إلى درجات تقدير عليا، ومن خلال ما أكدته نتائج الدراسات السابقة وما أوصت به المؤتمرات، والتي تدعو إلى بناء مناهج تحقق أهداف التربية الصحية لأهمية ترسيخ مفاهيم التربية الصحية في فكر الأبناء بشكل صحيح، فقد تولدت لدى الباحث الرغبة في إعداد هذه الدراسة مستهدفاً فيها تحليل صور محتوى كتاب العلوم، وما تتضمنه من مفاهيم صحية، لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، لاسيما وأنه قد تمّ بناؤه في ضوء المعايير الوطنية التي أكدت على دور المناهج الدراسية في الاستفادة من كل عنصر من عناصر المنهج في تحقيق أهداف تلك المادة الدراسية التي تشكل جانباً مهماً في البناء الثقافي الصحي وتنمية الحس الوطني والتاريخي والاجتماعي والحضاري والبيئي لدى الطالب وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية؟ وهذا يتطلّب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟
- 2- ما مدى ارتباط المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف؟
- 3- ما مدى توزّع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟
- 4- ما درجة توافر المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟

5- ما المقترحات التي تسهم في نوعية الصور الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتفعيل المفاهيم التربوية الصحية المعاصرة؟

أهمية الدراسة: تستقي الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

1- تعزيز متطلبات عملية تطوير المناهج من خلال التركيز على الصور التي تؤدي إلى فهم أفضل لأهداف التربية الصحية.

2- الاستفادة من قائمة المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة لتطبيقها على كتب مواد أخرى.

3- أهمية نتائج عملية التحليل لمحتوى المادة موضوع الدراسة في بيان جوانب القصور في المفاهيم الصحية المتضمنة في الصور، ومساعدة القائمين على بناء المناهج في كيفية تلافي هذا القصور.

4- تحفيز الباحثين للقيام بدراسات أخرى تتناول بالتحليل كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من جوانب تربوية صحية للوصول إلى عمل تحليلي تكاملي يفيد في تطوير المناهج وجودتها.

5- التوصل إلى مقترحات تفيد العاملين في مركز تطوير المناهج.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

2- التعرف على مدى ارتباط المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف.

3- تحديد توزع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

4- تحديد درجة توافر المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

5- تقديم مقترحات تسهم في نوعية الصور الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتفعيل المفاهيم التربوية الصحية المعاصرة.

حدود الدراسة: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي: 2020 - 2021 ، وتحددت (مادة التحليل) في صور كتاب العلوم الفصل الأول للصف الرابع الأساسي في سورية، وذلك لشمولها على مجالات مهمة في حياة التلميذ كعادات الحياة اللائقة، ومتطلبات استمرار الحياة، والتي تُعزز حب الاستكشاف، والتعلم الذاتي، وتعديل السلوكيات الخاطئة، والطريقة المنهجية في التفكير لدى التلاميذ تجاه التربية الصحية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

التربية الصحية: عملية تعليمية، تزود الأفراد بمعرفة أساسية متعلقة بالصحة، تقود لإيجاد موقف معين، ويمكن أن تترجم إلى ممارسة سلوك صحي سليم، ترتبط بالتربية النفسية والاجتماعية التي تلزم الطفل بالأداب الاجتماعية التي يقبلها المجتمع، فهي الطريق السليم لخلق جيل يتمتع بصحة عقلية ونفسية جيدة، إنها مكون أساسي لأي برنامج صحي، سواء أكان للعموم أم لمجموعات خاصة، مثل العائلات والأمهات والعمال والأطفال(مرتضى، والفيصل،2007،13).

المفاهيم التربوية الصحية إجرائياً: درجة تضمين العناصر المكونة للصحة البيئية، والصحة المجتمعية، والصحة النفسية، والصحة الغذائية، في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وذلك حسب ما تقيسه بطاقة ملاحظة التحليل المتضمنة هذه المفاهيم.

الصورة: إحدى مكونات المنهج الرسمي، وتعدّ استراتيجية تمكين في تشجيع أنماط السلوك الوقائي لتجنب الأضرار الصحية، والوقوع في الأخطاء.

الصورة إجرائياً: درجة تمكين رسالة الصورة للمفاهيم التربوية الصحية، وحسب ما تقيسه بطاقة ملاحظة التحليل في الدراسة الحالية.

كتاب العلوم: أحد مقررات المناهج التعليمية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي الجزء الأول، مقرر تعليمي أقرته وزارة التربية وهو برنامج تكاملي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم ، وقد صمم وفق الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، ووثيقة المعايير الوطنية المطورة لمنهاج العلوم ، ويتألف من عدة وحدات تعليمية متنوعة (وزارة التربية،2018)

الصف الرابع الأساسي: مستوى تعليمي ضمن مرحلة التعليم الأساسي في سورية، وهو المستوى التعليمي الرابع من مستويات الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، ويبلغ عمر التلميذ فيه عشرة سنوات، وتُدْرَس فيه المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية والإنكليزية والديانة والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضة والفنون. (وزارة التربية،2006)

تحليل المحتوى: تكتيك في الدراسة يستخدم في وصف المحتوى الداخلي لمادة الاتصال وصفاً موضوعياً دقيقاً(حوري،2007،15).

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة البركات، وخزاعة (2008) بعنوان: معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. السعودية

هدفت الدراسة تطوير قائمة معايير لتصميم الإيضاحات التعليمية، وطُبِّقت على عينة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، للكشف عن تصوراتهم حول توظيف هذه المعايير في الإيضاحات التعليمية المستخدمة في تعليم أطفال هذه الصفوف، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ معايير تصميم الإيضاحات التعليمية لم ترق إلى درجات تقدير عُليا.

2- دراسة فريق المركز القومي للبحوث برئاسة عيد أبو المعاطي (2009) بعنوان: تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية. مصر.

هدفت الدراسة تعرف مدى استكمال محتوى المقررات الدراسية الأساسية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي للعناصر التوضيحية والمكونات الأساسية للمحتوى واتساقها مع

المستويات المعيارية القومية ومؤشراتها الخاصة بمحتوى المنهج ونواتج التعلم كما يكشف عنها تحليل محتوى الكتب المدرسية المقررة وفقاً لاستمارات التحليل المعدة لذلك، وتم التحليل بشكل كفي وكمي وتوصل الدراسة إلى أوجه القصور التالية في محتوى المقررات الدراسية:

العرض المباشر في موضوعات عديدة ولذا يندر استخدام الاستقراء الذي يعطي الفرصة لاكتشاف الأنماط المختلفة من المعرفة، وندرة أنشطة الدراسة والاستقصاء والتي تمكن التلميذ من اكتشاف مراحل تطور المفهوم واستنتاج الحقائق والخصائص والمعلومات المرتبطة به، كذلك ندرة المواقف والمشكلات الحياتية التي توضح للتلميذ دور المقررات في الحياة وأهميتها في حل المشكلات والمواقف العملية.

3- دراسة الجاني (2020) بعنوان: مستوى المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي- دراسة تحليلية- سورية

هدفت الدراسة فحص مضامين صور الوحدة الأولى الواردة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، والبالغ عددها (70) صورة، لإظهار ملاح المفاهيم الصحية ضمنها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى Content Analysis، كما أعد بطاقة ملاحظة تحليل مؤلفة من أربعة مجالات تقيس مستوى توافر المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن (65) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية، وبنسبة (92،85%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أن توزع المفاهيم الصحية غير متوازن بين محاور الوحدة الأولى، وأن الصور المعبرة ضمناً عن الوظيفة التفكيرية للمفاهيم الصحية نالت القسط الأكبر بنسبة ظهور (47،15%)، أما الصور المعبرة عن السلامة والوقاية الصحية وتجنب التلوث والتنوع الغذائي والوقاية من انتشار الأمراض، فقد كان ظهورها ضعيفاً. وكان من مقترحات الدراسة: تفعيل الصور المعبرة عن المفاهيم الصحية المتعلقة بكافة جوانب حياة التلميذ، وضمن كل وحدة دراسية.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بورسيم، وبارنديس، وبيرتلز ورفاقه (Boersema.al et (2001):Bertels

Is it all in the books? An analysis of the content and scope of 12 environmental science books, International Journal of Sustainability in Higher Education.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية ظهور علوم الصحة في المناهج الأمريكية ومدى تواجد المواضيع الصحية المرغوب في تدريسها في الكتب وقد وجدت الدراسة أنّ المناهج الأمريكية بنيت على اعتبارات عالمية بأخذ مشاكل صحية من كافة أنحاء العالم، ومعظم الكتب أعطت اهتماماً لتدوير النفايات ومعالجتها وطنياً وقوانين الصحة والحلول التكنولوجية لها والتربية الصحية وجميع مشاكل الصحة تم تناولها ما عدا تلوث التربة حيث أنه لم يتناول كمشكلة منفصلة، وقضية التلوث الضوضائي أهملت في نصف الكتب. تم وضع الأهداف التعليمية في بداية كل فصل من الكتب وبعضها استعاض عنها بالكلمات المفتاحية، ومعظم الكتب شجعت التفكير الإبداعي لدى الطالب، كما تم تناول الأخلاق والمبادئ الصحية بشكل ضئيل، وتمّ التركيز على الأخلاق الفردية والمسؤولية الشخصية لإدارة المشاكل الصحية. وحظي موضوع التضخم السكاني اهتماماً كبيراً بينما ضغط التكنولوجيا الذي تلاقيه الصحة فلم يلق اهتماماً يذكر.

2- دراسة بهاروتشا (Bharucha2002):

Present status and future possibilities for infusion of biodiversity conservation issues into school and college curricula in India.

هدفت إلى تحليل وضع المناهج المدرسية في جميع ولايات الهند وقد تناولت كتب علوم، جغرافيا دراسات اجتماعية ولغات من الصف الأول حتى الثاني عشر لاثنتين وثلاثين ولاية هندية. وتبين من تحليل المناهج أنّ المعلومات الصحية في الكتب المقررة لا تزداد صعوبة مع زيادة المرحلة، وأنّ المعلومات المتعلقة بالتنوع الحيوي معلومات مبعثرة وغير

متكاملة، فما يُعرض في كتاب العلوم في صف ما يُعرض بطريقة أبسط في كتاب الجغرافيا في الصف الذي تلاه، ويتم التطرق إلى النباتات والحيوانات البرية من ناحية اقتصادية فقط أما أنواع الحيوانات اثنان وأربعون المعرضة للانقراض في الهند فنادرًا ما تذكر في الكتب، والمعلومات الواردة في المقررات عن النباتات والحيوانات غير كافية، فلا يستطيع الطالب أن يذكر سوى اثنتا عشر نوعاً من أنواع الطيور من أصل ألف ومائتان وخمسون نوعاً موجود في الهند، فالمقررات لا تزيد من معرفة الطلاب ببيئاتهم، ويتم ذكر الأصناف العالمية من الكائنات الحية أكثر من التركيز على الكائنات الموجودة في الصحة الهندية، والمحميات الطبيعية نادراً ما تذكر في المناهج المقررة. والسلاسل الغذائية تعرض دائماً المثل نفسه (فأر-أفعى-عقاب)، أما السلاسل الغذائية التي يمكن أن تمر بالتلميذ من خلال تجربته بالحياة فلا يتطرق لها المنهاج، وهذا يترك التلميذ بلا وعي بالسلاسل الغذائية الطبيعية .

تعليق على الدراسات السابقة : عكست الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على حد سواء اهتماماً بالتربية الصحية، كما أكدت ضرورة الاهتمام بالتربية الصحية تمثل في تعدد هذه الدراسات وتعدد أهدافها فبعضها ركز على وضع قوائم لمفاهيم التربية الصحية، ومنها ما هدف إلى تحديد أهداف وأسس التربية الصحية ومنها ما تناول مشكلات الصحة وقضاياها ودور التربية الصحية في حل هذه المشكلات، كما أكدت كثير من الدراسات أن مناهج التعليم العام تفتقر بشكل عام للمحتوى البيئي، كدراسة (البركات وخزاعة، 2008)، ودراسة (أبوالمعاطي، 2009)، فهي تحتاج إلى إعادة النظر من حيث التأكيد على الجوانب الصحية المهمة للمحتوى الصحي في المنهج الدراسي. وقد وبيّنت دراسة (الجاني، 2020) أنّ الصور المعبرة عن مفاهيم السلامة والوقاية الصحية وتجنب التلوث والتنوّع الغذائي والوقاية من انتشار الأمراض، كان ظهورها ضعيفاً، وجاءت هذه الدراسة ضمن إطار الاهتمام بالتربية الصحية دولياً عربياً ومحلياً.

وعند استعراض الدراسات السابقة تبين ما يأتي:

- اهتمام عدد من الباحثين بمنهاج العلوم لدوره التربوي والاجتماعي والثقافي في حياة التلاميذ الصحية وخاصة في المراحل الأولى من التعليم.

- استفادت الدراسة الحالي من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وكتابة الإطار النظري المتعلق بالموضوع المدروس، والتعرف على المنهج البحثي والأساليب الإحصائية، وتصميم أدوات الدراسة ومحاورها، ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيره.

الإطار النظري:

التربية الصحية هي المسؤولة بصورة مباشرة عن رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين، وتعزيز مواقفهم الصحية الإيجابية، ودعم السلوكيات الصحية السليمة، وتأتي أهمية التربية الصحية من منطلق أنّ التعامل مع الكثير من المشكلات الصحية، والسعي للسيطرة عليها يعتمد على اتخاذ تدابير خاصة، متعلقة بالسلوك البشري غير الواعي، والذي يمكن تعديله من خلال إيصال المعلومات المناسبة للناس، للتأثير على مواقفهم وسلوكياتهم، وغرس الممارسات الصحية السليمة المرتكزة على قواعد علمية صحيحة فمحور التربية الصحية هو السلوك الذي له علاقة بالصحة، من منطلق العلاقة الوثيقة بين السلوك والصحة والاتجاهين الإيجابي والسلبي حيث يمكن للسلوك أن يكون معززاً للصحة، أو يمكنه أن يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر للمرض.

الصحة اصطلاحاً: عرّفها المؤتمر الدولي للأمم المتحدة عن للبيئة عام 1972 في السويد: مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الحية الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم (عبد الجواد، 1995، 86).
كم ورد تعريف للصحة في دستور منظمة الصحة العالمية، الذي يصف الصحة بأنها: حالة من المعافاة الجسدية والعقلية والاجتماعية التامة وليست مجرد غياب المرض أو العاهة (Lucas, 1993)، وبنظرة عامة لهذا التعريف، نجد أنّ المتطلبات الأساسية للصحة ليست فقط في اللياقة الجسمية، ولكن أيضاً المعافاة النفسية والاجتماعية التامة. ومن منظور آخر يُعدّ مفهوم الصحة: المكان أو الحيز الذي يعيش فيه الكائنات الحية (موسى، 2000، 19).

أهداف التربية الصحية:

- الارتقاء بالفرد وإكسابه الوعي والاهتمام بالصحة ككل وتعرّف مشكلاتها، وحلولها.

- مساعدة الأفراد والجماعات في كسب مهارات تحديد المشكلات الصحية، واقتراح حلول لها، والمشاركة في الحفاظ على الصحة وتحسينها.
- تعزيز الشعور الوجداني حول الصحة وسلامتها، وذلك من خلال إكساب الفرد سلوكيات الخلق البيئي، والضمير البيئي.
- التعريف بالسلوكيات الصحية السلبية الضارة بالصحة والناشئة عن سوء استخدام الموارد الصحية واستنزافها (السيد، 2006، 53).

مببرات التربية الصحية:

- أهمية الثقافة الصحية وضرورتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم تضمين المناهج الدراسية تربية صحية فاعلة، ومعظم المقررات الدراسية يمكن أن تضطلع بدور تربوي بيئي، ويُعدّ من أكثر المقررات مناسبةً مادة العلوم الطبيعية، والجغرافيا، بالإضافة إلى اللغة العربية واللغات الأجنبية.
- التغيرات الصحية الكبيرة في الصحة الهوائية والمائية والأرضية، والتي نجم عنها مشاكل صحية تواجه البشرية جمعاء، فشملت التلوث والانفجار السكاني والتصحّر والانقراض وهدر المواد الطبيعية والأمراض المتوطنة.
- إيمان أهل التربية والعلم بأن القوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية الصحة وصيانتها من الدمار ما هي إلا جانب واحد لتحقيق حماية الصحة والجانب الأهم هو تربية الأفراد بيئياً وتنمية معلوماتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم وبالتالي تصبح سلوكياتهم ايجابية تجاه الصحة ناجمة عن تفهمهم لبيئتهم وإدراكهم لظروفهم ووعيهم بما يواجهه بيئتهم من مشكلات ويهددها من مخاطر (قمر، 2002، 43).
- اعتماد التربية الصحية على استخدام الأساليب التطبيقية أكثر من اعتمادها على الأساليب النظرية فهي تعطي للطلاب الفرص لبناء تفكيرهم من خلال استخدام أيديهم وعقولهم ومشاركتهم في التجارب المباشرة، وتشجع التعلم الفعال عن طريق تبادل الأفكار والخبرات.
- تركّز التربية الصحية على تطبيق المعرفة العلمية في شؤون الحياة العملية وفي حل مشاكلها.

- تميّز التربية الصحية بالاستمرارية فهي عملية مستمرة تحرص دائماً على إعادة صياغة أهدافها وأساليبها بحيث تتلاءم مع التغيرات الحديثة وهي بهذه الصفة تتدرج في إطار التربية المستدامة.
- تساعد التربية الصحية الطلبة على تعلم كيف يتعلمون فيكون التعلم فيها مبني على أربعة أركان: نتعلم لنعلم، نتعلم لنعمل، نتعلم لنحيا معاً، ونتعلم لنكون (باحمي والجديدي، 2004، 90).
- مجالات التربية الصحية:** تتعلّق مجالات التربية الصحية بنواحي الحياة المتنوعة، وتناقش من خلالها يرامجها ومناهجها مواضيع مختلفة وشاملة، وتغطي بشكل عام المواضيع والمجالات الآتية:
- النظافة الشخصية: مثل، تنظيف الثياب، ونظافة الأجزاء المختلفة للجسم، مثل الفم والأسنان وغسل اليدين.
- العادات الصحية السليمة: وهي العادات المختلفة التي تتم ممارستها من خلال النشاطات اليومية مثل: استعمال مناديل نظيفة للمفرزات التنفسية، غلي الحليب غير المبستر قبل الاستهلاك، الغسيل الجيد للخضار بمياه جارية، عدم استعمال الأدوات والقفط يشكل مشترك مع الآخرين، عدم فرك العينين بالأيدي غير النظيفة.
- اتباع مبادئ العيش الصحي: مثل، تنظيم ساعات العمل والراحة لتجنّب الشدة والتعب، ممارسة التمارين المناسبة والمشية يومياً في الهواء الطلق، تخصيص ساعات كافية لنوم مريح، الاسترخاء بعد الطعام والنشاطات الجسدية، الترفيه وممارسة الهوايات لترقية الصحة الجسدية والعقلية والتخلّص من الضغط والشدة، تجنّب العادات المؤذية والإدمان، بما في ذلك تدخين السجائر، الكحول، المخدرات.
- التربية الغذائية.
- التربية الجنسية: ويتم التعامل معها حسب تقاليد المجتمع وأخلاقياته، ومدعومة بالثقافة الدينية من أجل الفضيلة ضمن الحياة الأسرية المريحة.
- التربية على تدابير الأمان التي يجب اتباعها في السكن والمدرسة والعمل وفي الطريق.

- التربية على إعطاء المعرفة الأساسية للمرض: مثل، معرفة الأسباب المرضية وعوامل الخطر أو العوامل المرضية المؤهبة، معرفة طرق الانتقال في حالة الأمراض السارية، معرفة الوقاية من الأمراض وخاصة الوسائل الشخصية، معرفة التظاهرات البكرة والعلامات المنبهة من أجل طلب الرعاية الصحية في الحال بغض النظر عن الشدة، وعدم محاولة التدبير الذاتي، ومعرفة تدابير الإنجاز الآمن للعمل وكيفية استعمال أجهزة الأمان والمحافظة عليها، معرفة التدابير الخاصة بالسلامة المهنية، وتدابير الحماية الشخصية ضد حوادث العمل والأمراض المهنية. (مرتضى، 2007، 67).

مكونات التربية الصحية: هي الأطراف المعنية بعملياتها وبرامجها، والأجزاء التي تكوّن لحمة نظامها، ويحتاج تصميم نظام للتربية الصحية لوجود مكونات مختلفة، للتعامل معها بشكل علمي ومدروس، وهذه المكونات هي:

- المربي (المرسل) وهو المسؤول عن إعطاء الرسالة التربوية للمتلقين.
- المتلقي وهو المستهدف من العملية التربوية، ويمكن أن يكون فرداً أو مجموعة.
- الرسالة: وهي المواد المستخدمة في العملية التربوية (مرتضى، 2007، 60)
- وفي هذه الدراسة مادة الرسالة هي الصورة، فما هي الرسالة ومتطلباتها؟ وماذا تتضمن؟
- الرسالة: هي مادة التربية الصحية التي يجري نقلها لتصل إلى المستهدفين الأفراد والجماعات.

متطلبات الرسالة: تتطلب الرسالة توافر العناصر الآتية:

- يجب أن تكون البيانات المعطاة صحيحة ودقيقة.
- يجب أن تكون هذه البيانات واضحة ومفهومة.
- يجب أن تكون الرسالة مناسبة للعمر والمستوى التعليمي والقدرات العقلية والبيئية الاجتماعية للمتلقين.
- يجب أن تكون الرسالة مقبولة؛ لا تتناقض مع تقاليد وأخلاقيات وثقافة المجتمع.
- يجب أن يجري فيها التركيز على الحالة الموضوعية والجوانب الساطعة للسلوك الصحي السليم، بينما تقدم علامات السلوك الصحي الخاطئ دون تضخيم ودون حقائق غير مؤكدة، وذلك لتجنّب العوائق والارتباك والآثار المخيفة (مرتضى، 2007، 63).

مضمون الرسالة:

- يُستهدف بها عادة مجموعة من الناس.
 - تحاول إعطاء النصيحة بطريقة مثيرة للاهتمام ومقبولة ومتناسبة مع ثقافة المجتمع.
 - تقترح شيئاً ما على الناس أن يفعلوه.
 - توضح لماذا يجب عليهم فعل ذلك.
 - تحاول التغلب على الأسباب الشائعة لعدم فعل ذلك (مرتضى، 2007، 64).
- مميزات الصور التعليمية:** تمثل الخلية الأساسية في العمل التربوي، ولكي تحقق الصور أدوارها الوظيفية بفاعلية يجب أن:
- تكون مناسبة لنضج التلاميذ وخبراتهم.
 - تكون وثيقة الصلة بالمادة المقدمة.
 - تدعو للتفكير والتساؤل.
 - تشغل الحيز المناسب من الكتاب.
 - تساعد على إثارة الانفعالات المناسبة وتكوين الاتجاهات المطلوبة.
 - لا تزدهم بالعناصر التي تشتت التفكير.
 - تشتق من بيئة التلاميذ وحياتهم العملية. (الشطي، 2001، 112)
- أهمية الصور التعليمية:**
- أنها وسيلة بصرية إدراكية تعتمد على حاسة البصر.
 - تعرض بطريقة عادية لا على نحو ضوئي.
 - يمكن أن يستفيد منها الفرد أو مجموعة أفراد، أو يستفيد منها جمهور واسع، فهي وسيلة فردية جماعية جماهيرية.
 - من الوسائل التي لا تتطلب أي جهد أو تفاعل من المتعلم معها كالحاسوب.
 - فهي من الوسائل الممكنة أثناء عملية التعلم ولكنها من الوسائل الرئيسية في الكتاب المدرسي.

- مراعاتها التعددية الثقافية للطلاب، حيث أن موضوع القضايا الاجتماعية والصحية والحضارية والتاريخية تجعل الطلاب على مساس بمجتمعهم وبيئتهم على نحو يساعد على أن يغدوا مواطنين منتمين. (إسكندر، وغزون، 1995، 52)

أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية:

أصدرت منظمة اليونسكو دليلاً لتطوير الكتب المدرسية ومن بين ما تناوله الدليل أسلوب تحليل الكتب والأهداف، وقد حدد "جيدوري، وأخرس" بعض أهداف تحليل المحتوى بالآتي:

- 1- استكشاف القوة والضعف في صياغة محتوى الكتب المدرسية وتقديم أساس لتعديلها.
- 2- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي ومعالجة الموضوعات القليل تضمينها.
- 3- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة وضوح المادة وشرحها.
- 4- تحديد المهارات العقلية وأنواع التفكير التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي.
- 5- تحديد أنواع القيم والاتجاهات والميول التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي.
- 6- تحديد الدور الذي قد يؤديه المحتوى في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد (جيدوري، وأخرس، 2005، 102).

أهداف محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في سورية:

- 1- ربط العلوم والتقانة في المجتمع والصحة.
- 2- تطوير المهارات والاستراتيجيات، والعمليات العقلية اللازمة للبحث العلمي وحل المشكلات التقنية.

3- فهم المفاهيم الأساسية للعلوم والتقانات المرتبطة بها.
وحرصاً على أن تكون أهداف تعلم العلوم على مستوى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي منطلقاً من إتاحة الفرصة للمتعلمين لتفهم العلاقات الحيوية في موقعها الطبيعي ضمن الصحة التي يعيش فيها المتعلم. وتكوين مواقف وسلوكيات تحقق الأهداف السابقة بالاستناد إلى:

- 1- إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم، والحفاظ على هواياتهم في الطبيعة والصحة المادية والاجتماعية التي يحبونها، وغرس حب الطبيعة ومواردها في نفوسهم.

- 2- تطوير عادة المراقبة والاستكشاف والتصنيف والطريقة المنهجية في التفكير.
 - 3- تطوير قدرات المتعلم الكلية في جميع البيانات والعينات والإبداع والابتكار.
 - 4- تطوير عادات الحياة اللائقة، والانتظام في العمل.
 - 5- غرس عادات المعيشة الصحية. (وزارة التربية، 2018)
- ويتم تحقيق هذه الأهداف ضمن الجوانب الموزعة في موضوعات كل وحدة وهي الآتي:
- جانب "أجرب": ومن خلاله يتمكن التلميذ من تطبيق التجارب والتأكد من المعلومات، والمعزز بالصور، وعددها (50) صورة.
 - جانب "أستنتج": ومن خلاله يتمكن التلميذ من كيفية تنفيذ نتائج التجارب، والمعزز بالصور، وعددها (21) صورة.
 - جانب " ألاحظ ": ومن خلاله تُستثار دافعية التلميذ لموضوع الدرس والمعززة بالصور، وعددها (42) صورة.
 - جانب "أختبر نفسي": ومن خلاله يتمكن التلميذ من اختبار قدراته على أداء التدريبات وتقديم التغذية الراجعة الملائمة، والمعززة بالصور، وعددها (12) صورة.
 - جانب "أنشطة ": ومن خلاله يتمكن التلميذ من التأكد من المعلومات والمعززة بالصور، وعددها (40) صورة.
 - جانب "أفكر": ومن خلاله يتشجع التلميذ على التفكير ومتابعة الدرس واستخلاص المعلومات، والمعزز بالصور، وعددها (14) صورة.
 - جانب "أبحث أكثر": ومن خلاله يشارك التلميذ المجتمع المحلي في تنفيذ المهام وعرض النتائج المستخلصة منها، والمعزز بالصور، وعددها (6) صور.
 - جانب "مشاريع الوحدة وورقة العمل ": ومن خلاله يعزز التلميذ المعلومات الصحية عملياً، وتعدّ تقيماً ذاتياً لأدائه، ويحفّز على التواصل والعمل بروح الفريق، من خلال الصور، وعددها (17) صورة (وزارة التربية، 2018، المقدمة).
- من خلال ما تمّ عرضه سابقاً من إيضاح لمفهوم الصحة، والتربية الصحية، وتحديد أهداف التربية الصحية، ومجالات التربية الصحية ومكوناتها ومبررات التركيز عليها في المناهج الدراسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومعنى الرسالة ومتطلباتها ومضمونها،

يُظهر مدى أهمية توافر الصور في محتوى الكتاب المدرسي، كموضحات تعليمية، ومؤشر على جودة المنهاج الدراسي، ومنها كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ويقدر درجة توافر هذه الصور في مكونات المحتوى الدراسي يكون إيضاح المفاهيم الصحية وغرسها في ذهن التلاميذ مرناً، وتعزز حب الاكتشاف والاستطلاع، وتُحفز على التعلّم الذاتي في كيفية الحفاظ على الصحة، وتعديل السلوكيات الخاطئة، وهذا ما ستُظهره بطاقة ملاحظة المفاهيم التربوية الصحية المعدة للدراسة الحالية.

الإطار الميداني:

منهج الدراسة: يفترض لكل بحث منهجه الخاص به لهذا استخدم الباحث في الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي على المنهج الوصفي واعتماد "أسلوب التحليل"، من خلال تحليل المحتوى " Content " Analysis، كونه أكثر انسجاماً مع هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، أما عينة الدراسة فقد تحددت في جميع الصور الواردة في محتوى كتاب العلوم والبالغ عددها (202) صورة والموزعة على جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)، ضمن موضوعات الكتاب والبالغ عددها (21) موضوع وهي : بنى تتحرك، عظامي تدعمني، أصبحت أكبر، ألعب وأتحرك، جسمي السليم، طاقتي الخفية، أصبحت أسرع، ألعب بالكرة، ورقة العمل والمشاريع، مركز القيادة، منبه وحركة، عالمي الصغير، أشياء لا أراها، أمزج ألواني، مشروبي المفضل، ورقة العمل والمشاريع، استمرار الحياة، لم نعد نراها، تضيء الكون، دولاب الهواء، ورقة العمل والمشاريع، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية لتكون عينة الدراسة من منطلق أنّ موضوعاتها تتعلّق بالحياة الصحية، وأنّ عدد الصور فيها بلغ (202) صورة مما يسمح بتطبيق القوانين الإحصائية.

وقد حدد الباحث ارتباط الصور بالنتائج التعليمية لهذه الجوانب من خلال اعتماد الآتي:

- الصور مرتبطة بالنتائج التعليمية: عندما تترجم الصور الرمزية نتاجاً تعليمياً واحداً أو أكثر من النتائج الخاصة بالمفاهيم الصحية ضمن كتاب العلوم للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

- الصور غير مرتبطة بالنتائج التعليمية: وهي الصور الرمزية التي وضعت على نحو لا يتصل بأي نتاج تعليمي من النتائج الخاصة بالمفاهيم الصحية ضمن كتاب العلوم للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

- أداة الدراسة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية قام الباحث إلى بإعداد بطاقة ملاحظة تتضمن قائمة بمجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشراتها لتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي. الملحق (1)

- تصميم أداة التحليل: تضمن بناء بطاقة ملاحظة تحتوي مجالات المفاهيم التربوية الصحية الرئيسية والمحددة بمجال الصحة البيئية، ومجال الصحة المجتمعية، ومجال الصحة النفسية، ومجال الصحة الغذائية، ومؤشراتها المتعلقة بتعزيز مفاهيم التربية الصحية، والبالغ عددها ستة مؤشرات في كل مجال من مجالات بطاقة ملاحظة التحليل، وقد تم اعتمادها بعد تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي والنفسي. الملحق (2).

إجراءات التحليل: اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل:

- تحديد عينة المادة المحللة: تكونت من الصور الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

- تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل في هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم التربوية الصحية المتضمنة في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وكيفية تناول الصور لتلك المفاهيم.

- تحديد وحدات التحليل:

تم اختيار وحدة الفكرة Theme، لتحليل المحتوى، وتعتبر الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة وهي وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات، وتم استخدامها في هذه الدراسة لتحليل صورة تؤكد موضوع أو أكثر كمؤشر على معيار

من المعايير المعاصرة لجودة المنهاج، وعدّ الباحث المفهوم التربوي الصحي الوحدة الأساسية لمادة التحليل بعدّه مادة الاتصال المراد دراستها، من حيث تحديد درجة تضمين صور مادة التحليل لهذه المفاهيم.

- **تحديد فئات التحليل:** أو ما يمكن تسميته تصنيف المادة حسب فئات مضمونها، ذلك التصنيف الذي يؤدي دوراً مهماً في التحليل الكمي للمادة المدروسة، الذي يعتمد على العد والقياس باستخدام الأرقام مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيه باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية والخروج باستنتاجات كمية تساعد على القيام بالتحليل في التوصل إلى النتائج، وهو يهتم بحساب عدد مرات تكرار الظاهرة أو الخاصية في المضمون، حيث أن فئات التحليل: " هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرّف أيضاً بأنها العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم أو صور) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها" (طعيمة:2004،272)، وفيما يخص الدراسة الحالي تحددت الفئات الرئيسة في المجالات التربوية الصحية، ويشير كل منها إلى نوع من أنواع التوجّه عند تحليل الصور شكلاً ومضموناً، أما الفئات الثانوية تحددت في المؤشرات الدالة على المفهوم الرئيسي، يقصد بها " ما يندرج تحت كل فئة رئيسة سابقة من عناصر تكشف عن نوع التوجه" (طعيمة:1995،108).

- **تحديد قواعد عملية التحليل:**

- قراءة محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي قراءة متأنية والتدقيق في الصور الواردة فيها لتحديد المفاهيم الصحية المتضمنة فيها. ولقد أكد بيرلسون " ضرورة القراءة المتأنية والدقيقة للنص، التي يقصد منها تحليل المحتوى، وهذا ما يميّزها عن القراءة العادية (Berelson،1972،135)

- تضمين أداة التحليل الشكل الذي توجد فيه المفاهيم الصحية في رسائل صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفقاً لما يلي:

- لا توجد إشارة للمفهوم: وقد نالت درجة (الصفر).- إشارة عابرة للمفهوم: وقد نالت درجة واحدة. وضع المفهوم: درجتان (للتعريف)، درجتان (للدلالة على المفهوم). وقد تمّ

حساب تكرارات المفاهيم الصحية ودلالاتها تبعاً لما سبق، حيث إن المفاهيم الصحية التي تحصل على ثلاث درجات تكون متكاملة في جودتها من حيث تضمينها رسائل تجاه المفاهيم التربوية الصحية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ولتحديد الدرجة التقديرية لمضمون الرسالة اعتمد سلم الرتب، وحسب قيمة المتوسط الحسابي لتكرار المفهوم كآتي:

التقدير	ضعيفة التضمين	متوسطة التضمين	عالية التضمين
القيمة	0.25 - 0.01	0.45 - 0.26	1.01 - 0.46

صدق الأداة:

- ملاحظات السادة المحكمين: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، الملحق (1)، ولغرض الكشف عن صدق كل مجال من المجالات التي تم اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بعرضها على السادة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة البعث، البالغ عددهم ستة محكمين من المختصين في مجال التربية والمناهج والعلوم الإنسانية الملحق (3)، وبعد الانتهاء من تحكيم القائمة تم جمع آراء السادة المحكمين ليتم تقدير درجة أهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك على مقياس ثلاثي بحيث يُعطى (3) درجات إذا كانت العبارة مناسبة، و(2) درجة إذا كانت العبارة بحاجة إلى تعديل، و(1) درجة إذا كانت العبارة غير مناسبة. تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من خلال

$$\text{القانون: } م = \frac{\text{مجموع درجات العبارة}}{\text{عدد المحكمين}}$$

تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيم الناتج على أعلى قيمة لدينا $3 \div 2 = 0.67$ ، (أبو علام، 2004). ليصبح التوزيع كما هو موضح في الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول (1) يبين معيار الحكم على العبارة

الحكم على العبارة	المتوسط المرجح للعبارة
حذف (غير مناسبة)	من (1) إلى (1.67)
بحاجة لتعديل	من (1.67) إلى (2.35)

ملاحح المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-
دراسة تحليلية-

تبقى كما هي (مناسبة)	من (2.36) إلى (3)
----------------------	-------------------

- من خلال التحديد المبين في الجدول (1) قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على أداة الدراسة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وفي هذه المرحلة قام الباحث ببعض التعديلات على الصيغ التعبيرية لعبارات البنود والتعليمات ومحتوى بعض البنود إضافة إلى تعديلات طفيفة في الإخراج من الناحية الفنية، ويمكن القول إن هذه المرحلة استهدفت توفير كل الشروط التي تضمنت الصدق الظاهري للصورة الجديدة لأداة الدراسة، وبالاستناد إلى ملاحظات لجنة التحكيم صُممت القائمة بصورتها النهائية، الملحق (2)، اعتبرت أداة التحليل صادقة بما يكفي للاعتماد عليها في عملية تحليل الصور الرمزية التعليمية ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

- **ثبات التحليل:** إن للثبات في تحليل المحتوى أهمية خاصة، فهو عنوان الموضوعية في التحليل، عند الحصول على النتائج نفسها تحت الظروف نفسها حينما يقوم في التحليل أكثر من باحث في وقت واحد أو في أوقات مختلفة، وهذا يعني وجود نوعين من الثبات :

1- الاتفاق بين محللين مختلفين : وهو أن يتوصل محللون مختلفون إلى نفس النتائج عند استخدام نفس المحتوى والتصنيف، وتم الاستعانة بمحللين مختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، حيث وضع لهم الباحث طريقة التحليل وقواعده وضوابطه، ثم قام الباحث بجمع بطاقات تصنيف الصور ومقارنة نتائجها، وقد حُسبت نسبة الاتفاق والاختلاف باستخدام معادلة "هولستي" الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{الإجابات المتفق عليها}}{100} \times 100$$

مجموع الإجابات الكلي

وقد بلغ متوسط الثبات (86%)، وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة التربوي من جانب، وتبعث على الاطمئنان لثبات التحليل وسلامته من جانب آخر، وتدل على أنه يمكن اعتماد نتائج التحليل وتفسيرها ومناقشتها.

2- قام الباحث بتحليل الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، مستخدماً قوائم التحليل وفقاً لقواعد التحليل وإجراءاته المتفق عليها والتي سبق ذكرها في

منهج الدراسة، ثم قام الباحث بإعادة التحليل مرة ثانية بعد مرور فترة زمنية مدتها شهر من نهاية التحليل الأول مستخدماً نفس القواعد والإجراءات، وذلك للتأكد من ثبات التحليل فبلغ معامل الترابط (0.87) وفقاً لمعامل الارتباط "بيرسون" Pearson .

- **المعالجة الإحصائية:** لكل بحث منهجه الخاص به وبما أن الدراسة الحالية موجّهة نحو استكشاف المفاهيم التربوية الصحية المتضمنة في الصور الرمزية الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، فقد كان من الطبيعي أن يكون المنهج المستخدم هنا هو المنهج التحليلي الكمي، كونه أكثر انسجاماً مع هذه الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت التكرارات التي من خلالها حصل الباحث على مجموعة من الأرقام الخام، ثم استخراج النسب المئوية؛ كي يسهل التعامل معها إحصائياً.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

1- المتوسط الحسابي لحساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم التربوية الصحية في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

2- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب ثبات أدوات الدراسة بطريقة إعادة التطبيق.

3- استخدام معادلة هولستي Holisti لحساب معامل الاتفاق بين المحللين وهي:

$$r = \frac{2(س\ ص)}{س+1\ س} \text{ حيث:}$$

- ر: نسبة الاتفاق بين المحللين - س1: عدد الفقرات في التحليل الأول.

- س2: عدد الفقرات في التحليل الثاني. - س ص: عدد الفقرات التي تطابقت في التحليلين.

- **عرض نتائج الدراسة والمناقشة والتحليل:**

لقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الدراسة الحالية من خلال إعداد قائمة المفاهيم التربوية الصحية.

السؤال الثاني: ما مدى ارتباط المفاهيم الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف. وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات المفاهيم الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ونسبتها المئوية كما يتضح في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (2) تكرارات ارتباط وعدم ارتباط الصور بالنتائج التعليمية للمفاهيم الصحية ونسبتها المئوية.

النسبة	التكرار	ارتباط الصور بالنتائج التعليمية
64,85%	131	مرتبطة
35,15%	71	غير مرتبطة
100%	202	المجموع

يبين الجدول رقم (2)، أن (131) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية أي بنسبة (64,85%)، وهي نسبة قوية تدل على أن المفاهيم الصحية الضمنية الواردة في صور كتاب العلوم ليست عشوائية ومرتبطة بالنتائج التعليمية، أما الصور غير المرتبطة فقد بلغت (71) صور أي بنسبة (35,15%)، وهي بلا شك نسبة ليست قليلة أيضاً، لذلك لا بد من ترجمة هذه الصور إلى ما هو مرتبط بتلك النتائج التعليمية عل نحو دقيق بحيث تحقق أهداف كتاب العلوم موضوع الدراسة.

السؤال الثالث: ما مدى توزع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ونسبتها المئوية كما يتضح في الجدول رقم (3) الآتي:

جدول (3) يُبين التكرارات والنسب المئوية لتوزع مجالات المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم.

النسبة	التكرار	المجال
--------	---------	--------

الصحة البيئية	58	28,44%
الصحة المجتمعية	19	50,14%
الصحة النفسية	34	95,25%
الصحة الغذائية	20	27,15%

تشير نتيجة التحليل كما هو مبين في الجدول رقم (3) إلى أن المفاهيم التربوية الصحية جاءت بنسب متوسطة ومتفاوتة ضمن صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وحسب التصنيفات المحددة، حيث جاءت الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية بنسبة (28,44%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية بنسبة (95,25%) تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية بنسبة (27,15%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية بنسبة (50,14%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أنّ المفاهيم التربوية الصحية توزعها غير متوازن بين الموضوعات المحددة في كتاب العلوم ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)، وأنها أعطت الوزن الأكبر للصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية، لما لها من دور في غرس قيمة تحمّل المسؤولية في فكر التلاميذ وتوجيه سلوكياتهم نحو الحفاظ على الصحة والحياة الصحية للأحياء، وجاءت الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية بوزن متوسط يجب العمل على زيادة ظهورها ضمن كتاب العلوم، لما لهذه المفاهيم من دور كبير في تكوين شخصية الطفل وتكاملها واتزانها للقيام بالواجبات المكلف بها على أكمل وجه، أما الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية كان ظهورها ضعيفاً ونالت أقل وزناً وهذا قصور لا بد من تلافيه، فاكتساب أخلاقيات الصحة المجتمعية قيمة ضرورية لتعزيز حس المحافظة على الثروات الصحية والحيوانية والطبيعية، كما أنّ الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية كان ظهورها ضعيفاً، وهذا قصور لا بد من تلافيه لما لهذه المفاهيم من أهمية في معرفة وإدراك تجنّب المخاطر الصحية وعدم الوقوع بالأمراض ومعرفة الحفاظ على الموارد الصحية والطبيعية التي تُخفف وتحد من التلوث البيئي وانتشار الأمراض المعدية.

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-
دراسة تحليلية-

السؤال الرابع: ما درجة توافر مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفقاً لبطاقة ملاحظة التحليل المتضمنة مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية المعدة لموضوع الدراسة، ثم حساب تكرارات المؤشرات في موضوعات الكتاب والمتوسطات الحسابية لها، وكما هو مبين في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول (4) يبين تكرار مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية والمتوسطات الحسابية لها في رسائل الصور نحوها

الترتيب	المتوسط الحسابي	عدد الموضوعات	مجموع التكرارات	المؤشر	المجال
1	1,04	21	22	إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات.	بيئي
2	0,57	21	12	إدراك طرائق الوقاية من الأمراض.	بيئي
3	0,47	21	10	إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان.	بيئي
3	0,47	21	10	إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.	نفسي
4	0,38	21	8	إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية.	نفسي
5	0,33	21	7	إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء.	نفسي
5	0,33	21	7	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.	غذائي
6	0,28	21	6	إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات.	بيئي

6	0,28	21	6	إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	بيئي
6	0,28	21	6	إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.	نفسي
6	0,28	21	6	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.	نفسي
7	0,23	21	5	إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.	مجتمعي
7	0,23	21	5	إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة.	مجتمعي
8	0,19	21	4	إدراك كيفية التعامل مع المرضى.	مجتمعي
8	0,19	21	4	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التمتع الغذائي .	غذائي
9	0,09	21	2	إدراك مواصفات المنزل الصحي.	بيئي
9	0,09	21	2	إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين.	مجتمعي
9	0,09	21	2	إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية.	مجتمعي
9	0,09	21	2	إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.	نفسي
10	0,04	21	1	إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة.	مجتمعي
10	0,04	21	1	إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية.	نفسي
10	0,04	21	1	إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.	غذائي
10	0,04	21	1	تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي.	غذائي
10	0,04	21	1	إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء.	غذائي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لتكرار مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية من خلال رسائل الصور التي تبثها نحوها، تراوحت بين (0,04 1,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة البيئية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات، حيث بلغ (1,04)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك طرائق الوقاية من الأمراض، بقيمة (0,57)، تلاه رسائل مؤشر: إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان، حيث بلغ (0,47)، تلاه رسائل مؤشر: إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات. ورسائل مؤشر: إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,28)، وظهر أخيراً رسائل مؤشر: إدراك مواصفات المنزل الصحي، وبقيمة بلغت، (0,09).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة المجتمعية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث، ورسائل مؤشر: إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,23)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك كيفية التعامل مع المرضى، حيث بلغ (0,19)، تلاه على التوالي رسائل كل من المؤشر: إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين. والمؤشر: إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,09)، وأخيراً جاءت رسائل مؤشر: إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة، وبمتوسط وقدره (0,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة النفسية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض، حيث بلغ (0,47)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية، وبمتوسط وقدره (0,38)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء، وبمتوسط وقدره (0,33)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار، حيث بلغ المتوسط قيمة (0,28)، وجاءت ما قبل الأخير ضمن مفاهيم الصحة النفسية رسائل مؤشر: إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي، وبمتوسط وقدره (0,09)، وأخيراً جاءت رسائل مؤشر: إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية. وبمتوسط وقدره (0,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة الغذائية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات، وبقيمة قدرها (0,33)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح

لجسم الإنسان، وبمتوسط وقدره (0,28)، وجاءت ما قيل الأخير رسائل مؤشّر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التوّع الغذائي، و بمتوسط بلغ (0,19)، وجاءت في المرتبة الأخيرة رسائل كل من المؤشّر: إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة، والمؤشّر: تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي، والمؤشّر: إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء، حيث بلغ متوسط كل منها (0,04). ومما يلاحظ من هذه النتائج المتعلقة برسائل صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي تجاه المفاهيم التربوية الصحية وحسب تقديرات سلم الرتب، تبيّن:

- أنّ ما نسبته 20% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة البيئية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة النفسية وهي رسائل عالية التضمن، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات. إدراك طرائق الوقاية من الأمراض. إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان. إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض. وهذا ظهور جيد لرسائل الصور تجاه مفاهيم الصحة البيئية، وتجاه مفاهيم الصحة النفسية. وهي رسائل صحية مهمة لهذه الفئة العمرية، لتشجيع السلوكيات الإيجابية، وتمكين مفاهيم الصحة البيئية، لما لها من تأثير إيجابي على صحة الأطفال، وتعويدهم العادات الصحية السليمة، وتمكين الفكر النافع في توعية وتثقيف صحي سليم لتجنّب خطر التعرّض للأذية، والتعاون مع الآخرين في الحفاظ على البيئة الصحية السليمة.

- وأنّ ما نسبته 30% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة النفسية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الغذائية أيضاً، وتعدّ رسائل متوسطة التضمن، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية. إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات. إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات. إدراك طرائق التخلّص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية. إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان. ويُعدّ هذا ظهور ضئيل نحو مفاهيم الصحة النفسية يجب تلافيه بتعزيز الصور التي تبث رسائل تمكين

لأنماط السلوك التي تشجع الطفل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالأمان وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب، وذلك لتكوين شخصية متكامل للطفل، لأنه في نطاق التربية الصحية لابد من التعريف إلى أنواع السلوك التي تسبب مشكلة صحية نفسية أو تعالجها أو تقي منها، وتجنّب خطر التعرّض للمرض والاضطراب النفسي، فالضجيج يؤدي إلى حدوث نقص في السمع.

- وأن ما نسبته 50% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة المجتمعية، ونسبة منها نحو مفاهيم الصحة الغذائية، ومفاهيم الصحة الغذائية، وهب رسائل ضعيفة التضمين، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث. إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة. إدراك كيفية التعامل مع المرضى. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي. إدراك مواصفات المنزل الصحي. إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين. إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية. إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي. إدراك أهمية تجنّب الأماكن المزدحمة. إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية. إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة. تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي. إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء. ويُعدّ هذا ظهور ضعيف جداً للصور المتضمنة رسائل تجاه مفاهيم الصحة الغذائية، والصحة المجتمعية يجب تلافيه بتعزيز الصور التي تبت رسائل تمكين السلوكيات الإيجابية نحو مفاهيم الصحة الغذائية، وتوعيد الطفل على البرامج الغذائية المفيدة وإدراك الفوائد منها، لتشجيع السلوكيات التي تقي من المرض وتساعد على الشفاء منه وتزيد الصحة مناعة وحصانة ضد الأمراض والأوبئة، وتطبيق الاحتياجات الصحية للمجتمع، كالالتزام بالآداب الاجتماعية الفاضلة، والتصرف السليم أثناء السلام وإلقاء التحية على الآخرين، والاستئذان، وآداب مجالس الكبار والتحدّث إليهم والمزاح معهم واكساب العادات الصحية السليمة، والحد من الوقوع في المخاطر والوقاية من الحوادث.

مقترحات الدراسة: ومن خلال هذه المقترحات سوف تتم الإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة الحالية وهي الآتي:

- ربط الرسائل التي تبتّها الصور في كتاب العلوم بمعلومات صحية يعيشها التلميذ.

- تغيير طريقة عرض الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بإتباع التسلسل الملائم والصحيح لربط رسالة الصورة بنواتج التعليم ولتحقيق تنمية ثقافية في المفاهيم التربوية الصحية، والمتصلة بكافة جوانب حياة تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم.
- العمل على تعزيز الصور المعبرة عن مفاهيم أخلاقيات الصحة المجتمعية، والصحة الغذائية وكيفية الحفاظ على السلامة الجسدية وتجنب الوقوع في المخاطر، والحفاظ على موارد الطبيعية المحققة التوازن البيئي والصحي في المجتمع.
- دراسة ملامح المفاهيم الصحية في صور مناهج العلوم للتعليم الأساسي ليكتمل العمل المنهجي التحليلي للكتاب المقرر.

المصادر والمراجع:

- أبو علام، رجاء(2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أبو المعاطي، عيد(2009). *تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية، المركز القومي للبحوث، المكتبة المصرية، مصر*.
- إسكندر، كمال؛ غزاوي، محمد (1995). *مقدمة في التكنولوجيا التعليمية*، مكتبة الفلاح، الكويت.
- البركات، علي؛ خزاولة، تيسير(2008). *معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 1 ، (العدد20)*.
- الجاني، أكرم (2020). *مستوى المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي- دراسة تحليلية- في سورية*. المجلد (42)، *مجلة جامعة البعث*.
- جيدوري، صابر، وأخرس، نائل (2005). *مناهج الدراسة التربوي، شركة كنوز المعرفة. جدة*.
- الزحيلي، وهبي (2010). *حماية الصحة في الشريعة الإسلامية*، دار المكتبي دمشق.
- السيد، يسرى (2006). *التربية العلمية والصحية وتكنولوجيا التعليم، علم الكتب الحديث إربد، عمان*.
- الشطى، بسام (2001). *"تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام في دولة الكويت"*، *المجلة التربوية، المجلد15، (العدد59)، الكويت*.
- طعيمة، رشدي (1995). *الذاتية الثقافية في مناهج اللغة العربية وكتبها*، *المجلة العربية للثقافة، السنة 14، (العدد 28)*.
- طعيمة، رشدي (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته*، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد الجواد، أحمد (1995). التربية الصحية، مطبعة الدار العربية ، القاهرة .
- علم الدين، محمود (1989). الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (2002). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية الصحية. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث .
- موسى، علي حسن (2000). التلوث البيئي، دار الفكر، دمشق.
- مرتضى، سلوى، و الفيصل، وليد(2007). التربية الصحية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- وزارة التربية (2006) مدخل إلى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في سورية، دمشق.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2018). المقدمة، كتاب العلوم الجزء الأول للصف الرابع الأساسي، سورية.

- Berelson ,B 1972- **content analysis in communication** – research New York- Hafaner press.
- Bharucha ,E 2002-**Present status and future possibilities for infusion of biodiversity conservation issues into school and college curricula in India.** Retrieved from the internet at <http://www.ceeindia.org/esf/download/paper32.pdf>
- Huck ,C; Kiefer ,B; Helper,S;Hickman,J2004- **Children s Literature in the Elementary School**,McGraw Hill ,Boston ,8thed.
- Lucas A.O.,H .M.Gilles, 1993- Bath Press **A New Short Textbook of preventive Medicine for the Tropics**, Great Britain.
- Boersema J.& A. E 2001- **de Wit center of , environmental science** – Is it all in the books? An analysis of the content and scope of 12 environmental science books. International Journal of Sustainability in Higher , 2(4),Education349-367 pp.
- Kettering ham ,K2007 – **Do we need studies in the classroom** .Journal of early children . 3(2).240 p.

ملحق (1) بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية

مناسبة	مجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشراتها	
	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملامح في الصور المعززة مفاهيم التوازن البيئي وحماية الموارد الطبيعية الصحية التي تؤثر على صحتنا بشكل مباشر وغير مباشر، والتي من مؤشراتها الآتي:	1- الصحة البيئية
	1/1- إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات .	
	2/1- إدراك إدراك مواصفات المنزل الصحي من حيث الاتساع والإضاءة ودخول الشمس والنظافة.	
	3/1- إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان .	
	4/1- إدراك طرق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	
	5/1- إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار.	
	6/1- إدراك طرق الوقاية من الأمراض.	2- الصحة المجتمعية:
	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملامح في الصور المعززة مفاهيم الصحة الوقائية والسلامة العامة، والتي من مؤشراتها الآتي:	
	1/2- إدراك كيفية تجنب مصادر الغازات الضارة .	
	2/2- إدراك كيفية الابتعاد عن مصادر تعلم التدخين.	
	3/2- إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض.	
	4/2- إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة.	
	5/2- إدراك كيفية التعامل مع المرضى.	
	6/2- إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.	

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-
دراسة تحليلية-

	7/2- إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاط الترويحي.	
3- الصحة النفسية	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملاحم في الصور المعززة مفاهيم التكيف البيئي الصحي والسلامة الجسدية، والتي من مؤشرات الآتي :	
	1/3- إدراك العناية بالمكونات البيئية المحيطة .	
	2/3- إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.	
	3/3- إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.	
	4/3- إدراك الحياة العائلية المستقرة والتي يسودها الهدوء .	
	5/3- إدراك كيفية التعامل مع مصادر البيئة لتجنب الاضطرابات النفسية.	
	6/3- إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.	
4- الصحة الغذائية :	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملاحم في الصور المعززة مفاهيم الغذاء المتوازن والتنوع الغذائي ومصادره، والتي من مؤشرات:	
	1/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي .	
	2/4- إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.	
	3/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.	
	4/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.	
	5/4- تكوين اتجاهات إيجابية نحو أهمية إتباع برنامج غذائي.	
	6/4- إدراك طرق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء .	

ملحق (2) بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية

متوافرة	غير متوافرة	مجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشرات	I- الصحة البيئية
		ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم التوازن البيئي، والموارد الطبيعية الصحية التي تؤثر على صحتنا بشكل مباشر وغير مباشر، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشرات الآتي:	
		1- إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات .	
		2- إدراك إدراك مواصفات المنزل الصحي.	
		3- إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان .	
		4- إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	
		5- إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار.	
		6- إدراك طرق الوقاية من الأمراض.	

		ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم الصحة الوقائية والسلامة العامة، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشراتها الآتي:	2- الصحة المجتمعية:
		7- إدراك تجنّب مصادر الغازات الضارة .	
		8- إدراك الابتعاد عن مواقف تعلّم التدخين.	
		9- إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية.	
		10- إدراك أهمية تجنّب الأماكن المزدحمة.	
		11- إدراك كيفية التعامل مع المرضى.	
		12- إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.	
		13- إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاط الترويحي.	
		ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم التكيف البيئي الصحي والسلامة الجسدية، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشراتها الآتي :	3- الصحة النفسية
		14- إدراك مكونات البيئة الصحية السليمة .	
		15- إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.	
		16- إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.	
		17- إدراك الحياة العائلية المستقرة والتي يسودها الهدوء .	
		18- إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية.	
		19- إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.	
		ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم الغذاء المتوازن والتنوع الغذائي، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشراتها:	4- الصحة الغذائية :
		20- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي .	
		21- إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.	
		22- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.	
		23- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.	
		24- تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي.	
		25- إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء .	

ملحق (2) جدول أسماء المحكمين

التسلسل	اسم المحكم	القسم
---------	------------	-------

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-
دراسة تحليلية-

1	أ.د. محمد إسماعيل	المناهج وطرائق التدريس
2	أ.د. هناء المحرز	المناهج وطرائق التدريس
3	أ.د. منال المرسي	تربية الطفل
4	د. فوزية السعيد	المناهج وطرائق التدريس
5	د. مريم عويجان	المناهج وطرائق التدريس
6	د. طارق الجردي	المناهج وطرائق التدريس

تم ترتيب الأسماء حسب المرتبة العلمية.